تحت شعار «حطموا الحواجز.. افتحوا الأبواب.. لمجتمع تنموي شامل للجميع»

العالم يحتفل بيــوم الإعاقــة العالمي ٢٠١٣م

أكدت هيئة حقوق الإنسان في بيانها، بمناسبة اليوم العالمي للأشخاص ذوي الإعاقة والذي يوافق الثالث من ديسمبر؛ أهمية إزالة العراقيل وفتح الأبواب لمجتمع تنموي شامل للجميع، مشدداً على ضرورة الوعي بمفاهيم حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، وتعزيز الجهود الحكومية من قبل الجهات التنفيذية لتحقيق مشاركة الأشخاص ذوي الإعاقة مشاركة كاملة في المجتمع وتشكيل التنمية فيه للجميع.

ولفتت الهيئة إلى أن المملكة ماضية في تعزيز قيم حقوق الإنسان ومبادئها وحمايتها على المستويات كافة، مشددة على أن قضايا حقوق الإنسان تحتاج إلى تكاتف من الجميع للتغلب على التحديات كافة من أجل حماية حقوق الإنسان وتنفيذ توجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، أدامه الله، الهادفة إلى حفظ الحقوق وتحقيق العدالة والمساواة وتوطيد الحياة الكريمة في المملكة.

رسالة ومدلول

تطلق الأمم المتحدة كل عام شعاراً يحمل في طياته رسالة ومدلول، للاحتفال السنوي في الثالث من ديسمبر من كل عام بيوم عالمي للإعاقة.

في البدء؛ ما واقع الإعاقة في العالم وكيف يعيش الأشخاص ذوو الإعاقة؟

أكثر من مليار شخص في العالم يعيشون بشكل من أشكال الإعاقة، ما زالوا يواجهون العراقيل والحواجز المادية والاجتماعية والاقتصادية والسلوكية التي استبعدتهم بصورة كاملة من المشاركة الفعّالة في المجتمع بوصفهم أعضاء مساوين للآخرين. ونجد الغالبية من الأشخاص ذوي الإعاقة ممثلين في الدول الفقيرة، ومفتقدين للوصول المتساوي إلى التعليم والعمل والرعاية الصحية ونظم الدعم القانوني والاجتماعي. على الرغم من هذه الحالة؛ ظلت الإعاقة غير مرئية في جدول أعمال التنمية وإجراءاتها.

توقيت استراتيجي

عقد الاجتماع رفيع المستوى في توقيت استراتيجي في تاريخ الأمم المتحدة، حيث جاء بعد خمس سنوات من دخول اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة حيز النفاذ، وبعد عامين من صدور التقرير العالمي حول الإعاقة، وعامين بقيت على العام ٢٠١٥م وهو الموعد المستهدف لتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية.

الأمم المتحدة تجدد تأكيدها بالالتزام بالإطار القانوني الدولي في شأن حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة

بعد أيام حافلة بمشاركات الدول والجمعيات غير الحكومية المعنية بالإعاقة؛ اعتمد المؤتمر رفيع المستوى وثيقة ختامية وفّرت توجيهات للسياسات العامة تساعد على ترجمة الالتزام الدولي لمجتمع شامل للإعاقة بعمل إجراءات ملموسة لتعزيز الجهود العالمية لضمان وصول وإشراك الأشخاص ذوي الإعاقة في جوانب المجتمع والتنمية جميعها.

ما الوثيقة الختامية وما مفادها، وكيف تتصل بموضوع شعار هذا العام والذي يؤكد على فتح الأبواب على مجتمع تنموي شامل للجميع؟!

اشتملت الوثيقة على ثلاثة عناوين: القيم والمبادئ، وتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية فيما يتعلق بالأشخاص ذوي الإعاقة حتى العام ٢٠١٥م وما بعده، ومتابعة تنفيذ الوثيقة الختامية لاجتماع الجمعية العامة رفيع المستوى المعني بتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية وسائر الأهداف الإنمائية المتفق عليها دولياً فيما يتعلق بالأشخاص ذوي

المؤتمر رفيع المستوى يعتمد وثيقة وفّرت توجيهات للسياسات العامة تساعد على ترجمة الالتزام الدولي لمجتمع شامل للإعاقة

الدكتور/ أحمد بن صالح السيف
عضو مجلس الهيئة – المشرف على وحدة حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة

الإعاقة: سبل المضي قدماً: وضع خطة تنمية شاملة لمسائل الإعاقة حتى العام ٢٠١٥م وما بعده.

تحقيق الأهداف

كما رأينا فإن شعار اليوم العالمي للإعاقة لهذا العام ٢٠١٣م يأتي امتداداً لمؤتمر الأمم المتحدة رفيع المستوى والذي يدعو إلى تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية وسائر الأهداف الإنمائية المتفق عليها دولياً فيما يتعلق بالأشخاص ذوي الإعاقة.

تجدد الأمم المتحدة تأكيدها بالالتزام بالإطار القانوني الدولي في شأن حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، والسعي لتحقيق تقدم في تنفيذ إعلان الأمم المتحدة للألفية الإنمائية والذي سعت فيه إلى إدراج الإعاقة في خطط التنمية.

وعليه عقدت الأمم المتحدة هذا الاجتماع رفيع المستوى والذي أتاح فرصة لتوجيه انتباه العالم لحالة الأشخاص ذوي الإعاقة، واتخاذ قرار بشأن سبل المضي قدماً من أجل تحقيق هدف الأمم المتحدة الذي يكمن في التنمية الشاملة وبناء مجتمع يكون فيه الأشخاص ذوي الإعاقة فاعلين في التنمية ومستفيدين منها.

وحيث إن الأمم المتحدة تدعو الدول الأعضاء إلى مواصلة العمل على تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية، وذلك بالتطبيق والتنفيذ الكاملين للإطار الدولي المعياري المتعلق بالإعاقة والتنمية سواء كان بالانضمام للاتفاقية أو تفعيل تنفيذها، كما طالبت بإيجاد جهة تنفيذ مستقلة لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، ولموضوع هذا المؤتمر أيضاً تدعو الأمم المتحدة إلى ضرورة اتخاذ إجراءات عاجلة لاعتماد وتنفيذ خطط واستراتيجيات وطنية وإنمائية شاملة لمسائل الإعاقة، مسبوقة بالعمل الحثيث على جمع البيانات وإنشاء القواعد المعلوماتية الشاملة المتعلقة بالإعاقة وتحليلها ورصدها للتخطيط للسياسات الإنمائية.

إذكاء الوعي

يأتــي الاحتفــال العالمــي للإعاقــة بموضوعه والذي يدعو إلى إزالة العراقيل وفتح الأبواب لمجتمع تنموي شامل للجميع؛ تشجيعاً من الأمم المتحدة لاستثمار هذا اليوم بتنفيذ حملات مستمرة تعنى بإذكاء الوعي بمفاهيم حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، كما أنها في الوقت ذاته تشدد على أهمية التشاور عن كثب مع الأشخاص ذوي الإعاقة وجمعياتهم وإشراكهم مشاركة فعالة بوصفهم شركاء أساسيين في إعداد خطة التنمية وتنفيذها ورصدها لما بعد العام ٢٠١٥. والاحتفال باليوم العالمي للإعاقة يتيح فرصة علينا أن نستثمرها في سبيل المزيد من رفع الوعي بالإعاقة، وتيسير الوصول بوصفه الطريق إلى التنمية الشاملة، وتعزيز الجهود العالمية الأممية الداعية إلى تعزيز إمكانية الوصول، وإزالة الحواجز جميعها، وتحقيق مشاركة الأشخاص ذوي الإعاقة مشاركة كاملة في المجتمع وتشكيل التنمية فيه للجميع.

المطالبة برفع الوعي بمفاهيم حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، وتعزيز الجهود الحكومية في ذلك